معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الإعلام وثقافة الأطفال

أثر إستخدام قصص الأطفال المصورة في إكساب بعض مهارات التواصل اللفظي لدى أطفال متلازمة داون (القابلين للتعلم)

رسالة ماجستير مقدمة ضمن متطلبات
الحصول على درجة الماجستير
في الإعلام وثقافة الأطفال

إعداد الباحثة

رشـــا زكـــي الرنتيـــــسي

أ.م.د/ منى أحمد مصطفى عمران
أستاذ الإعلام المساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس
ورئيس قسم الصحافة بأكاديمية أخبار اليوم

د./ مها أحمد عبد العظيم
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

جامعة عين شمس

1435/2014

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً مباركاً فيه ، حمداً يوافي نعمه عليِ والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه أجمعين.

يطيب لي في مستهل عرض هذا البحث أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان لأساتذتي الذين لم يتوقف عطاؤهم لي منذ بدأت في هذا البحث ثم تفضلوا بالإشراف على هذا البحث فإني أدين لهم بالفضل لما قدموه لي من مشورة ونصح وإرشاد وتوجيه ليخرج البحث في هذه الصورة التي هي ثمرة جهدهم ودعمهم:

١ -أ.م.د/ **منى أحمد عمران** – أستاذ الإعلام المساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال– معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس والتي أكن لها كل الإحترام والشكر والعرفان، لما خصتني به من وقت وجهد وسعة صدر وفيض خبراتها ودعمها المعنوي، وتذليل كل الصعوبات التي واجهتني منذ بداية الدراسة وحتى نهايتها، فلها مني كل التقدير والإجلال.

٢ -د/ **مها أحمد عبد العظيم** – مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال – معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس، والتي أدين لها بالشكر والتقدير فقد تعلمت من سيادتها أسلوب البحث العلمي وأستفدت من علمها وخبراتها،أدعو الله أن يزدها من علمه وفضله، ويديم عليها موفور الصحة والعافية.

وفي هذا المقام اتوجه بكل الشكر والإمتنان والتقدير إلى كل من:

١ -**الأستاذة الدكتورة/ اعتماد خلف معبد** أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال – معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.

٢ -**الأستاذ الدكتور/ محمد وهدان** أستاذ الدراسات الإسلامية والإعلام – كلية الدراسات الإسلامية – جامعة الأزهر.

لقبول سيادتهما دعوة مناقشة تلك الرسالة المتواضعة وذلك للاستفادة من خبرات سيادتهم الرشيدة سواء كان في الجانب العلمي أو العملي، وإن تفضلوا سيادتهم بقبول مناقشتها لن تضيف لهم إلا ما هو اليسير من اليسير، بينما ستضيف مناقشتهم لي الكثير والكثير، فلهم مني عميق الشكر والعرفان بالجميل، أسأل الله عز وجل أن يجزيهم عني خير الجزاء.

وأتقدم أيضاً بخالص تقديري وأعتزازي إلى **أفراد أسرتي** الذين تحملوا الكثير من أجلي والذين أحاطوني بكل رعاية وتحملوا انشغالي عنهم أثناء إعداد الدراسة، وكانوا خير داعم لي، فجزاهم الله خير الجزاء.

وأخيراً وليس آخرا فإن الكمال لله وحده وإن كان في هذا العمل العلمي بعض القصور، فهذه من طبيعة البشر وهذه الدراسة ماهي إلا خطوة على الطريق وأعتذر عن أي خطأ أو تقصير .

الباحثة،،

فهرس المحتويات

الموضـــوع
الصفـــحة

مقدمة الرسالة 1

الفصل الأول: الإطار المنهجى للدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة 5

ثانياً: أهمية الدراسة 7

ثالثاً: أهداف الدراسة 7

رابعاً: حدود الدراسة 8

خامساً: الدراسات السابقة 8

سادساً: التعريفات الإجرائية للدراسة 39

سابعاً: فروض الدراسة 40

ثامناً: متغيرات الدراسة 41

تاسعاً: نوع ومنهج الدراسة 41

عاشراً: مجتمع الدراسة وعينة الدراسة 41

الحادي عشر: أدوات الدراسة 42

الثاني عشر : الأساليب الأحصائية 42

الفصل الثانى: الإطار المعرفى للدراسة

أولاً: قصص الأطفال المصورة لمتلازمة داون

تمهيـد 44

1- أهمية قصص الأطفال المصورة بالنسبة لطفل ماقبل المدرسة العادي والطفل المعاق ذهنيا 46

2- كيفية اختيار قصص الأطفال 50

3- أهمية رواية وسرد القصص للأطفال 53

4- خطوات تجهيز القصة لروايتها للأطفال 55

الموضـــوع	الصفحة

5- قواعد فن رواية القصص للأطفال 56
6- طرق رواية القصة لأطفال متلازمة داون القابلين للتعلم 58

ثانيا: مهارات التواصل اللفظي لدى أطفال متلازمة داون

تمهيـــد 60
1- تعريف متلازمة داون 62
2- أسباب حدوث متلازمة داون 63
3- الخصائص اللغوية لأطفال متلازمة داون 66
4- التواصل اللفظي 66
5- مهارات التواصل اللفظى 68
6- الإعاقة العقلية وعلاقتها بالتأخر فى التواصل اللفظى 72
7- أهمية اكتساب مهارات التواصل اللفظي لأطفال متلازمة داون 74
8- الخصائص التربوية لأطفال متلازمة داون 75

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة التجريبية ونتائجها 78
نتائج الدراسة التجريبية 129
اختبار صحة فروض الدراسة 129
الخاتمة 139
التوصيات 143
المراجع 145
الملاحق **157**
ملحق (1) استمارة جمع بيانات الحالة الإجتماعية والإقتصادية للأسرة..... 158
ملحق (2) مقياس مهارات التواصل اللفظى 159
ملحق (3) اختبار ستانفورد بينيه 163

ملحق (4) قصص الدراسة 172

مستخلص الدراسة

اسم الباحثة : رشا زكي محمد زيد الرنتيسي.

عنوان الدراسة: "أثر استخدام قصص الأطفال المصورة في إكساب بعض مهارات التواصل اللفظي لدى أطفال متلازمة داون" القابلين للتعلم".

الدرجة العلمية : ماجستير

جهة البحث : معهد الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين شمس .

المستخلص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من فاعلية استخدام القصص المصورة في إمداد طفل متلازمة داون بالمهارات التواصلية،الوقوف على مدى ملائمة القصة المصورة لطفل متلازمة داون كوسيلة تربوية للتعلم، رصد المهارات التواصلية اللفظية التي تحتويها القصة المصورة والتي يمكن أن يتعلمها طفل متلازمة داون، التعرف على عناصر الجذ ب التي تحتويه القصة المصورة، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، أطفال متلازمة داون بسيط ة الإعاقة من مركز "برايت هوب" في المرحلة العمرية من (12:6) تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (30) مفردة من الأطفال ذكور وإناث ، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس للتواصل اللفظي (إعداد ميادة أكبر 2006)، اختيار مجموعة من القصص وعرضها على عينة الدراسة ، واستمارة جمع بيانات الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة (إعداد عبد العزيز السيد 1995)، اختبار ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الرابعة)، وقد أوضحت النتائج فعالية استخدام قصص الأطفال المصورة والتطبقات التربوية لاتى تم تنفيذها بعد استماع الأطفال للقصص وممارسة الأنشطة المصاحبة لها في إكساب بعض مهارات التواصل اللفظي لدى أطفال متلازمة داون" القابلين للتعلم" ، وأظهرت أن أطفال المجموعة التجريبية تفوقوا فى التطبيق البعدى على مقياس التواصل اللفظى عن المجموعة الضابطة فزادت لديهم الحصيلة اللغوية ومهارات الإستماع والتعبير من خلال الإعتماد على المناقشات الفردية والجماعية لما ورد فى أحداث القصة وإعادة سردها بأسلوب مبسط.

كما توصلت الباحثة إلى أنه كلما زاد العمر الفعلى لدى طفل متلازمة داون كلما زادت قدرته على التحصيل اللغوى، وهذا يؤدي إلى إعادة النظر في تخطيط

برامج أطفال متلازمة داون"، من أجل الوصول إلى أفضل مستوى من التمكن تصل إليه قدرات الطفل.

الكلمات المفتاحية:

- قصـص الأطفـال: Children's Stories
- أطفال متلازمة داون: Children with Down syndrome
- التواصل اللفظـي: Verbal communication

معهد الدراســات العليا للطفولة
قسم الإعلام وثقافة الأطفال

صفحــة الموافقــة

اسم الطالبة : رشــا زكـى محمـد الرنتيسى

عنوان الرسالة:
أثر إستخدام قصص الأطفال المصورة في إكساب بعض مهارات التواصل اللفظي
لدى أطفال متلازمة داون (القابلين للتعلم)

اسم الدرجة: ماجستير فى دراسات الإعلام وثقافة الطفل

لجنة الحكم والمناقشة:

أ.م.د/ منى أحمد عم ـران أستاذ الإعلام المساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال- بالمعهد

أ.د/ اعتماد خل ـف مع ـبد أســـتاذ الإع ـــلام وثقافـــــة الأطفـــــال بالمعهـــــــد

أ.د/ محمـــد وه ـــدان أستاذ الدراسات الإسلامية والإعلام كلية الدراسات الإسلامية جامعة الأزهر

تاريخ البحث: / /

الدراسات العليا

ختم الإجازة أجيزت الرسالة
بتاريخ
/ / / /

موافقة مجلس المعهد موافقة مجلس الجامعة

على نجاح الطالبة فى المناقشة / /

/ /

المقدمـــة

لم يعد التعليم فى عصرنا الحاضر موجهاً لذوي القدرات العقلية العالية كما كان الحال في الماضي، وإنما أصبحت الجهود التربوية والتعليمية تستهدف جميع الفئات بغض النظر عن مستوياتهم العقلية وقدراتهم الاستيعابية.

فلا يختلف الأطفال المعاقون عقلياً اختلافاً كبيراً عن الأطفال الأسوياء، فهم مثلهم مثل باقي أطفال ما قبل المدرسة؛ من حيث حاجتهم إلى المساعدة لكي يتعلموا وينموا.

وعليه فلم يعد ينظر إلى الإعاقة العقلية على أنها وصمة عار وأن هذه الفئة لا يرجى من ورائها أمل، وأن مجرد تعليمهم وتأهيلهم هي جهود ضائعة بل مع التقدم العلمي والمجتمعي بدأت هذه الفئة تأخذ حقها الطبيعي في الرعاية والتوجيه والتأهيل؛ ليكونوا أفراداً متكيفين مع أنفسهم ومع من حولهم . وظهر ذلك واضحاً من خلال إنشاء مؤسسات الرعاية والتأهيل ومن ثم إصدار التشريعات والقوانين التي تكفل لهم الحقوق لتحميهم وتضمن لهم حياة كريمة، كما تؤكد حق كل معاق مهما كانت درجة الإعاقة في تلقي التربية والرعاية الاجتماعية والنفسية والطبية في الحدود التي تسمح بها قدراته وطاقاته [1]، وقد خصهم الدستور المصرى الجديد (2014) بالعديد من الرعاية والعناية والتأهيل والحقوق المختلفة.

ومما لا شك فيه أن قصص الأطفال تؤدى دوراً مهماً في حياة الطفل العادي ، فمرحلة الطفولة من أهم المراحل في بناء شخصية الفرد وتشكيل وعيه، حيث إنها مرحلة تكوين وإعداد فيها تغرس البذور الأولى للشخصية وتشكل العادات والاتجاهات، وتنمي فيه الميول والاستعدادات والاهتمامات والقدرة على معالجة بعض المشكلات التي قد يعاني منها الطفل؛ كمشكلة تكيفه مع العالم الذي يعيش فيه ، فتمنح الطفل فرصة لكي ينفس عما يشعر به من رغبات مكبوتة في داخله ولا

( ) ماجدة السيد عبيد. **تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة** ،(عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2000) ص 91.

يجد وسيلة للتعبير عنها إلا من خلال سرد قصص تحمل في طياتها ما يدور في نفس الطفل من تساؤلات قد يعجز عن التعبير عنها.

ويرى بعض علماء التربية وعلم النفس على أن الأسلوب القصصي هو أفضل الطرق التي نقدم عن طريقها ما نريد للأطفال سواء كان ذلك قيماً دينية أو أخلاقية أو توجيهات سلوكية أو اجتماعية( ).

لذلك لا تقل أهمية قصص الأطفال شأناً عند طفل متلازمة داون، حيث إن اكتساب المهارات اللغوية تمثل عائقاً من عوائق النمو وإتاحة الفرصة أمام الأطفال المعاقين عامة وأطفال متلازمة داون خاصة . فاللغة تلعب في حياتنا جميعاً وبشكل عام دوراً مهماً فهي أداة مهمة للتواصل الاجتماعي ولإشباع الحاجات النفسية؛ فالقصص تزوده بمفردات وتراكيب وعبارات جديدة وتنمي لديه مهارة الاستماع والإنصات والتذكر وتدريب الطفل على الإجابة عن التساؤلات بعد فهمه للقصة؛ وبذلك تنمي محصول الطفل اللغوي ويصبح قادراً على التواصل مع البيئة من حوله( ).

فمنذ أن جاء الإنسان إلى الحياة كان الطفل يقفز ويغني ويتحدث ويحكي في الوقت نفسه ،وتجذب الجدة حفيدها بالحكاية أو ترعبه بالأسطورة وتلعب القصة دوراً ملحوظاً كخرافة تمثل خوارق الطبيعة أو سخرية تثير الضحك أو للوعظ والتربية.

فهذا الشكل الفني – من الكلمة المنطوقة، أو المسموعة، أو المرئية قد يأتي في صورة قصة، أو حكاية، أو مسرحية، أو يحكي قصة مغامرات، أو بطولات، أو قصة تاريخية، أو تـوبويةأو أنشودة، أو أغنية – تستهوي الأطفال ويمتعهم، ويحقق رسالته، شأن كل الفنون، فينمي فيهم الإحساس بالجمال وتذوقه، ثم يستهدف عن طريق التسلية والمتعة والمرح تفجير الطاقات الكامنة لديهم تمهيداً لبناء شخصية

( ) أحمد عبده عوض**أدب الطفل العربي رؤى جديدة وصيغ بديلة**(القاهرة: الشامي للنشر والتوزيع، 1998) ص98.

( ) مفتاح محمد دياب .**مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال** (القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1995)، ص 88.

قادرة على الإبداع والابتكار،إلى جانب المهارات الاجتماعية التي يؤدي اكتسابها إلى زيادة السلوك الإيجابي،والتي تؤهلهم للاندماج مع الأسوياء.

وللتحقق من فاعلية تأثير استخدام قصص الأطفال المصورة في إكساب أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم بعض مهارات التواصل اللفظي ؛ قامت الباحثة بإجراء هذه الدراسة التي جاءت في ثلاثة فصول هي:

١ -**الفصل الأول** :الإطار المنهجي للدراسة.

٢ -**الفصل الثاني** : الإطار المعرفي.

٣ -**الفصل الثالث** :الدراسة التجريبية.

الفصل الأول
الإطار المنهجـــي للدراســـة

أولاً: مشكلة الدراسة.

ثانياً: أهمية الدراسة.

ثالثاً: أهداف الدراسة.

رابعاً: حدود الدراسة

خامساً: الدراسات السابقة.

سادساً: مصطلحات الدراسة.

سابعاً: فروض الدراسة.

ثامناً: متغيرات الدراسة.

تاسعاً: نوع ومنهج الدراسة.

عاشراً: مجتمع الدراسة وعينة الدراسة.

الحادي عشر: أدوات الدراسة.

الثاني عشر : الأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الأول ـــــــــــــــــــــــــــ الإطار المنهجى

تمهيد:

أشارت الدراسات والأبحاث إلى أن أطفال متلازمة داون لديهم القدرة على التواصل الإجتماعى بشكل ملحوظ على عكس الإعاقات الذهنية الأخرى ولكن لديهم صعوبات فى العملية التعليمية وخاصة مهارة التواصل اللفظى فهى عملية ضرورية للطفل العادى وعملية هامة وأساسية لطفل متلازمة داون.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تعد تنمية اللغة محور اً لإهتمام القائمين على رعاية فئة الإعاقة العقلية ، فاللغة تعتبر واحدة من نقاط الضعف الواضحة لديهم، فالأطفال متوسطو الذكاء يمكنهم استيعاب اللغة بسرعة ،ولكن من ناحية أخرى فإن الأطفال المعاقين عقلياً في الغالب تكون حصيلتهم اللغوية منخفضة عما يتوقع لعمرهم العقلي، لذا ف إن مشكلة اللغة تعتبر منتشرة بين فئات الإعاقة العقلية ، حيث افترضت بعض النظريات أن حالة التخلف العقلي عبارة عن عجز في اللغة.

ومن هنا تم الإستدلال على مشكلة الدراسة البحثية من خلال من خلال خبرات الباحثة (أثناء تردد الباحثة على مركز برايت هوب لذوي الاحتياجات الخاصة بشكل يومي ولمدة شهر وتعاملها مع أطفال متلازمة داون فئة القابلين للتعلم) ولاحظت أن أطفال متلازمة داون لديهم القدرة على التواصل الاجتماعي بشكل ملحوظ على عكس الإعاقات الذهنية الأخرى، ولديهم صعوبات في العملية التعليمية وخصوصاً مهارة التواصل اللفظي التى تعتبر عملية مهمة وأساسية لطفل متلازمة داون ، فهي تمثل حجر الأساس بالنسبة إليه للاتصال بالعالم الخارجي وتمكنهم من التعبير عن حاجاتهم ومن ثم تقبل المجتمع لهم.

لذلك قامت الباحثة بإجراء **دراسة استطلاعية** على عينة من أطفال متلازمة داون من داخل المركز، العينة مكونة من 10 أطفال (5 ذكور، و5 إناث)، حيث تم عرض قصة من قصص الأطفال المصورة بعنوان (الأسد المريض)، واستعانت بصور الحيوانات الوارد ذكرها في القصة.